Vol (1), No.(1),2024 المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠٢٤
E- ISSN: 3006 – 1652 / P- ISSN: 3006 – 1644
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01106
مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية

التشابه والاختلاف في التعبير القرآني في تفسير عون الرحمن في تفسير القرآن للدكتور سليمان اللاحم جمعًا ودراسة

احمد شهاب احمد كاظم
12345@uodiyala.edu.iq

أ.د. رعد طالب كريم
dr.raadtalib@uodiyala.edu.iq

كلية العلوم الإسلامية – جامعة ديالى – العراق

المستخلص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد: يعد هذا البحث من أهم المباحث التي اعتنى بها أهل التفسير والبلاغة عناية فائقة، وسوف نتناول في هذه الدراسة ان شاء الله تعالى بعض من شواهد التشابه والاختلاف في التعبيرات القرآنية عند الدكتور سليمان اللاحم في تفسيره عون الرحمن في تفسير القرآن وبيان ما فيه من الهدايات والفوائد والأحكام.

معلومات البحث
الاستلام : ١٧/٥/٢٠٢٤
القبول : ٢٦/٥/٢٠٢٤
النشر:٣٠/٦/٢٠٢٤
الكلمات المفتاحية: التشابه والاختلاف. عون الرحمن . سليمان اللاحم .التعبير القراني

Article history:
Received: 2024/5/17
Accepted:2024/5/26
Published: 2024/6/30
Keywords: similarities and differences. Aoun Al-Rahman. Suleiman Al-Lahim. Quranic expression

Similarities and Differences in Quranic Expression in the Interpretation of Awn Al-Rahman In The Interpretation of The Qur'an, Written by Prof. Dr. Suleiman Al-Lahim, Collection and Study

Ahmed Shehab Ahmed Kazem, Raad Talib Karem
Diyala University - College of Islamic Sciences - Iraq

Abstract

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most noble of messengers, our Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, and upon his family and companions, and those who follow them in righteousness until the Day of Judgment and after: This research is considered one of the most important investigations that the people of interpretation and rhetoric have paid great attention to, and we will discuss in this study that God Almighty willing, some of the evidence of similarities and differences in Qur'anic expressions presented by Dr. Sulaiman Al-Lahim in his interpretation of Awn Al-Rahman in interpreting the Qur'an and explaining the gifts, benefits and rulings it contains.

Vol (1), No.(1),2024 المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠٢٤
E- ISSN: 3006 – 1652 / P- ISSN: 3006 – 1644
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01106
مجلة دُرَر للدراسات الإسلامية

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً، والصلاة والسلام على سيد الخلق وحبيب الحق محمد صلى الله عليه وسلم.

أما بعد ....

في القرآن الكريم آيات وتعبيرات تتشابه مع تعبيرات أخرى ولا تختلف عنها إلا في مواطن قليله وإذا تأملت هذا التشابه والاختلاف وجدته أمرًا مقصودًا في كل جزئية من جزئياته قائمًا على أعلى درجات الفن والبلاغة والإعجاز، وكلَّما تأملت في ذلك أزدت عجبا وانكشف لك سر مستور أو كنز مخبوء من كنوز هذا التعبير العظيم[١].

فالقُرْآن يتأنق في اختيار ألفاظه وأنها منتقاة من بين مجموعة من الألفاظ بسبب توخي الدقة العجيبة في معنى الجملة عامة فوضع كلّ مفردة حسبما يقتضيه السياق بحيث لا يصلح فيه سواها، وتتفرد بمعنى عن غيرها من الألفاظ المترادفة أو المشابهة لها ، بما يمنحها القيمة الفنية والاستقلالية في التأثير في الوقت ذاته ، وهذا في منتهى الدقة والإعجاز اللغوي للقرآن الكريم[٢]. ولا غرابة في ذلك قال تعالى : ﭐ كى كي لم لى لي ﱠ[٣] وقال تعالى: ﭐ ﱡ كم كى كي لم لى لي ما مم نرنز نم نن ني ىٰ ير ﱠ[٤] .

وفي ذلك يقول ابن عطية :(كتاب الله لو نزعت منه لفظة ثم أدير لسان العرب في أن يوجد أحسن منها لم يوجد) [٥].

ومن المفسرين الذين تتبعوا عناية القرآن الكريم بالمفردة القرآنية ودلالتها ومعناها والفرق في استعمالاتها، والاهتمام بإيحاءاتها والفروق بينها **الدكتور سليمان اللاحم**، مبينا أهم ما تؤديه من خصائص وسمات في ظلال سياقها، وشواهد اختيار الألفاظ القرآنية وعلل اختيارها عند الدكتور سليمان اللاحم في تفسيره عون الرحمن في تفسير القرآن كثيرة سوف نتطرق لذكر أبرز تعليلاته لذكر الاختلاف في التعبيرات القرآنية كما هو حاصل في كلمتي (انفجرت) و (انبجست):

قال تعالى في سورة البقرة : **سمح**وَإِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۖ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ مِن رِّزۡقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٦٠ **سجى**[٦] وقال تعالى في سورة الاعراف: **سمح**وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ**سجى** [٧] فقال في البقرة: **سمح**فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ**سجى** وفي آية الأعراف: **سمح**فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ**سجى** يقول **الدكتور سليمان بن إبراهيم اللاحم**: (أي: فضرب موسى الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا، والانفجار الانفتاح والانشقاق، والانبجاس: أول الانفجار)[٨].

يكاد لا يفرق المعجميون بين دلالتي (الانفجار) و(الانبجاس) بل يفسرون أحدهما بمعنى الآخر جاء في الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ((فجر) فَجَرْتُ الماء أَفْجُرُهُ بالضم فَجْراً، فانْفَجَرَ، أي بجستُهُ فانْبَجَسَ)[٩]، وجاء في لسان العرب: (وتفجر: انبعث سائلا، وفجره هو يفجره، بالضم، فَجْراً فانْفَجَر أي بجسه فانبجس)[١٠]، وبجست الماء فانبجس أي فجرته فانفجر، وبجس الماء بنفسه يبجس، يتعدى ولا يتعدى، وسحاب بجس، وانبجس الماء وتبجس أي تفجر[١١].

وأمَّا أهل التفسير فاختلفوا في التفريق بين دلالتي **سمح**فَٱنفَجَرَتۡ**سجى** و **سمح**فَٱنۢبَجَسَتۡ**سجى** قال الزمخشري: (فَانْبَجَسَتْ فانفجرت، والمعنى واحد، وهو الانفتاح بسعة وكثرة)[١٢]، ويرى أبو حيان والنيسابوري والألوسي والشنقيطي ومحمد علي الصابوني وغيرهم أنَّ ظاهر القرآن استعمالهما بمعنى واحد، جاء في البقرة

Vol (1), No.(1),2024 المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠٢٤
E- ISSN: 3006 – 1652 / P- ISSN: 3006 – 1644
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01106
مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية

(انفجرت) وفي الأعراف (انبجســـت) فقيل: هما ســـواء وقيل: بينهما فرق وهو أن الانبجاس أول خروج الماء، والانفجار اتســـاعه وكثرته، أو الانبجاس خروجه من الصـــلب، والآخر خروجه من اللين، والظاهر اســـتعمالهما بمعنى واحد(١٣).

وأمَّا القسم الآخر من أهل التفسير فذهبوا الى التفريق بين اللفظين: ذكر الراغب الأصفهاني أنَّ الانبجاس أكثر ما يقال فيما يخرج من شـــيء ضـــيق، والانفجار يســـتعمل فيه وفيما يخرج من شـــيء واســـع، ولذلك قال عز وجل: سمحفَٱنۢبَجَسَـــتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡـــرَةَ عَيۡنٗاۖ سجى، وقال في موضـــع آخر: سمحفَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡـــرَةَ عَيۡنٗاۖسجى، فاستعمل حيث ضاق المخرج اللفظان، قال تعالى: سمحوَفَجَّرۡنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ٣٣سجى(١٤)، وقال تعالى: سمحوَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗاسجى(١٥) ولم يقل: بجسنا (١٦)، يعني فرق بينهما بالعموم والخصوص، فكلُّ انبجاسٍ انفجارٌ من غير عكس(١٧).

وذكر الرازي أنَّهُ تعالى ذكر في البقرة (فانفجرت) وفي الأعراف (فانبجســـت) وبينهما تناقض لأن الانفجار خروج الماء بكثرة والانبجاس خروجه قليلا وذلك لأنَّ: الفجر الشـق في الأصـل، والانفجار الانشـقاق، ومنه الفاجر لأنه يشـق عصـا المسـلمين بخروجه إلى الفسـق، والانبجاس اسـم للشـق الضـيق القليل، فهما مختلفان اختلاف العام والخاص، فلا يتناقضـــان، وثانيها: لعله انبجس أولا، ثم انفجر ثانيا، وكذا العيون: يظهر الماء منها قليلا ثم يكثر لدوام خروجه، وثالثها: لا يمتنع أن حاجتهم كانت تشـــتد إلى الماء فينفجر، أي يخرج الماء كثيرا ثم كانت تقل فكان الماء ينبجس أي يخرج قليلا(١٨).

ومن المفسـرين الذين فرَّقوا بين اللفظين أيضًـا ابن عطية إذ قال: (والانفجار انصـداع شـيء عن شـيء، ومنه الفجر، والانبجاس في الماء أقل من الانفجار)(١٩)، وبنحوه قال القرطبي: (والانفجار: الانشقاق ومنه انشق الفجر، وانفجر الماء انفجارًا انفتح، والفجرة: موضـع تفجر الماء والانبجاس أضـيق من الانفجار لأنه يكون انبجاسًـا ثم يصير انفجارًا)(٢٠).

وممن فرَّق بين اللفظين محمد سيد طنطاوي فذكر أنَّهُ قال سبحانه في البقرة: (فانفجرت) وقال في سورة الأعراف (فانبجســت) والانبجاس خروج الماء بقلة، والانفجار خروجه بكثرة، ولا تنافى بينهما في الواقع لأنه انبجس أولًا ثم انفجر ثانيًا، وكذا العيون يظهر الماء منها قليلًا ثم يكثر لدوام خروجه)(٢١).

وقد أرجع السيوطي في (الإتقان) اختلاف اللفظين إلى سياق الآيتين، فقال: في البقرة: (فانفجرت)، وفي الأعراف: (فانبجست)؛ لأنَّ (الانفجار) أبلغ في كثرة الماء فناسب سياق ذكر النعم التعبير به(٢٢).

وبنحوه ذكر الدكتور فاضـل السـامرائي من إنَّ سـر الاختلاف يتضـح من الاطلاع على سـياق الآيات في السـورتين، فسـياق هذه الآيات في سـورة البقرة هو تعداد النعم التي أنعمها الله على بني إسـرائيل، وأمَّا في سـورة الأعراف فالمقام مقام تقريع وتأنيب، فالفرق واضح بين السياقين فناسب بين كل تعبير والمقام الذي ورد فيه(٢٣).

Vol (1), No.(1),2024 المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠٢٤
E- ISSN: 3006 – 1652 / P- ISSN: 3006 – 1644
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01106
مَجلَّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية

والذي يظهر والله تعالى أعلم أن القول الثاني أرجى فلقد أشَـــرنا في الفصـــل الأول أنَّ اختيار الألفاظ القرآنية مقصود لفظها ومعناها في موقعها المحدد، وأن لكل كلمة في السياق القرآني معنى يختلف عن الأخرى فلا فائدة من دلالة الألفاظ على معنى واحد في اللغة، وهذا القول هو الأليق بالنظم القرآني، وهو الأنســب للقول بالإعجاز البياني في كتاب الله تعالى.

ومن ذلك قوله تعالى: سمح قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـــيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡـــبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَـــىٰ وَعِيسَـــىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡـــلِمُونَ ١٣٦سجى[٢٤] عبر في الموضعين الأولين بـــ سمحأُنزِلَ سجى، وفي الموضعين الأخيرين بـــ سمحأُوتِيَ سجى يرى **الدكتور سـليمان بن إبراهيم اللاحم** أنَّ في ذلك من الحكم اللفظية – والله أعلم – التنويع والتفنن في الألفاظ، وتجنب إعادة اللفظ الواحد مرارًا، والمحافظة على جمال التعبير وحسن الأسلوب، يظهر ذلك من المقابلة بين قوله: سمحوَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـــيمَسجى الآية، وقوله: سمحوَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ سجى كما أن في قوله تعالى: سمحوَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰسجى الإشارة إلى عظم ما أعطيه موسى وعيسى عليهما السلام من الآيات الكونية كما هو معلوم مع ما أنزل عليهما من الوحي العظيم في التوراة والإنجيل[٢٥].

يرى أبو حيان أنَّ ذلك من باب التنوع في الألفاظ وإن كان المعنى واحد جاء في البحر المحيط: (وجاء: سمحوَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا سجى، وجاء: سمح وَمَآ أُوتِيَ مُوسَـــىٰ وَعِيسَـــىٰسجى، تنويعًا في الكلام وتصـــرفًا في ألفاظه، وإن كان المعنى واحدًا، إذ لو كان كُلُّهُ بلفظ الإيتاء، أو بلفظ الإنزال، لما كان فيه حلاوة التنوع في الألفاظ)[٢٦].

وأشار الطاهر بن عاشور الى ذلك التنوع بقوله: (والتعبير في جانب بعض هذه الشرائع بلفظ (أنزل) وفي بعضها بلفظ (أوتي) تفنن لتجنب إعادة اللفظ الواحد مرارًا)[٢٧].

وقيل أن كلمة اوتي عامة تشمل الانزال والايتاء، فعبَّر أولًا: بـ (الإنزال)؛ لأنَّ معجزة من ذكر معه الإنزال معظمها الوحي، وعبَّر ثانيا: بـ (الإيتاء)؛ لأن ما أوتيه موسى وعيسى نوعان: وحي، وآيات كونية محسوسة بقي ذكرها إلى نزول القرآن الكريم، ومعلوم أن الوحي يُســـمَّى إيتاءً؛ لقول الله تعالى: سمحوَءَاتَيۡنَا مُوسَـــى ٱلۡكِتَٰبَ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡـــرَٰٓءِيلَسجى[٢٨] والآيات المؤيّدة للرســـالة هي أيضًـــا إيتاء، فقوله: سمحوَمَآ أُوتِيَ مُوسَـــىٰ وَعِيسَىٰسجى يشمل ما نزل من الوحي، وما حصل من الآيات، وذكر هذا لأن ذكر الآيات والعلم بها بقي إلى نزول القرآن الكريم[٢٩].

والذي يظهر والله تعالى أعلم أن القول الثاني هو الأرجى؛ وذلك لأنَّ ألفاظ القرآن الكريم لا تأتي للتنوع في الألفاظ فقط وإنَّما لإغراض بلاغية أخرى تتلاءم مع مسائل الاعجاز البياني لكتاب الله العظيم وهذا ما يتضح في القول الثاني.

Vol (1), No.(1),2024 المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠٢٤
E- ISSN: 3006 – 1652 / P- ISSN: 3006 – 1644
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01106
مجلة درر للدراسات الإسلامية

ومن ذلك قوله تعالى: سمحقَالَتۡ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٤٧ سجى[٣٠] عبر هنا في قصة مريم وعيسى بقوله: سمحيَخۡلُقُ مَا يَشَآءُسجى وفي قصة زكريا ويحيى عبر بقوله: سمحكَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ٤٠سجى قال تعالى: سمحقَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ٤٠ سجى[٣١]، يرى **الدكتور سليمان بن إبراهيم اللاحم** أنَّ الحكمة والله أعلم أنَّ عيسى عليه السلام خُلِقَ من غير ما جرت به العادة، فناسب التعبير بقوله: (يخلق) الدال على الإبداع، وهذه حكمة كونية، وأيضًا في قوله: (يخلق) إبطال لقول النصارى: إنَّ عيسى هو الله، وأنَّ الله ثالث ثلاثة[٣٢]، كما قال تعالى عنهم: سمحلَّقَدۡ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ سجى[٣٣].

قوله تعال: سمحقَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ سجى عبر هنا (بالخلق) وفي قصة زكريا ويحيى (بالفعل) لما أنَّ ولادة العذراء من غير أن يمسها بشر أبدع وأغرب من ولادة عجوز عاقر من شيخ، فكان الخلق المنبىء عن الاختراع أنسب بهذا المقام من مطلق الفعل[٣٤]،

قال الراغب الأصفهاني: (إن قيل: لم قال ها هنا: (يخلق ما يشاء) وفي قصة زكريا: (يفعل ما يشاء)؟ قيل: لمَّا كان الخلق أخص من الفعل خصَّهُ، بما هو إبداع، وذكر الفعل فيما هو أقرب إلى المعتاد في إيجاده)[٣٥].

وقال ابن عطية الأندلسي: (وجاءت العبارة في أمر زكريا يفعل وجاءت هنا، يَخْلُقُ من حيث أمر زكرياء داخل في الإمكان الذي يتعارف وإن قل وقصة مريم لا تتعارف البتة، فلفظ الخلق أقرب إلى الاختراع وأدل عليه)[٣٦].

ويرى ابن كثير أنَّهُ صرَّح تعالى هاهنا بقوله: (يخلق) ولم يقل: (يفعل) كما في قصة زكريا، بل نص هاهنا على أنه يخلق؛ لئلا يبقى شبهة، وأكد ذلك بقوله: سمحإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٤٧سجى[٣٧] أي: فلا يتأخر شيئا[٣٨].

ومن ذلك قوله تعالى: سمحيَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ١٠٠ سجى[٣٩] وقوله تعالى: سمحقُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ تَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَأَنتُمۡ شُهَدَآءُۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٩٩سجى[٤٠] فخاطب المؤمنين بقوله: سمحيَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سجى بغير واسطة تشريفًا وتفضيلًا لهم، بينما خاطب أهل الكتاب بواسطة[٤١]، فقال تعالى: سمحقُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِسجى.

ومن ذلك استعمال لفظ (سنلقي) و (سألقي) جاء في قوله تعالى: سمحسَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ بِمَآ أَشۡرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٥١ سجى[٤٢] فاستعمل لفظ سمحسَنُلۡقِيسجى في حين قال: سمحإِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ ١٢سجى[٤٣] فاستعمل لفظ سمحسَأُلۡقِيسجى، قوله: سمحسَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَسجى ذكر **الدكتور سليمان بن إبراهيم**

Vol (1), No.(1),2024 المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠٢٤
E- ISSN: 3006 – 1652 / P- ISSN: 3006 – 1644
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01106
مجلة درر للدراسات الإسلامية

اللاحم أنَّهُ تعالى تكلم عز وجل عن نفسه بما يدل على عظمته، أي: (سنلقي نحن) لأنَّهُ العظيم سبحانه، كما يتكلم عن نفسه عز وجل بصيغة الإفراد للدلالة على وحدانيته[٤٤]، كما قال تعالى: سمحسَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَسجى.

قوله تعالى : سمحسَنُلۡقِيسجى بالنون، مشعر بعظم ما يلقى، إذ أسنده إلى المتكلم بنون العظمة[٤٥]، فعبَّر عن نفسه تعالى بفعل يقتضي الجمع مريدًا بذلك التعظيم (أي سنلقي نحن)، ولا يمكن أن يراد به إلَّا ذلك؛ لأنَّ الله واحد ليس متعددًا، فلا يمكن أن يكون معه أحد بخلاف غيره، فإنَّك إذا قلت لشخص: (سنأتيك) يحتمل أنَّك أردت التعظيم، ويحتمل أنك أردت الجمع، أمَّا بالنسبة لله عز وجل فلا يمكن أن يراد الجمع الذي هو التعدد، وإنَّما يراد به التعظيم، ويدل لهذا قوله تعالى في سورة الأنفال: سمحإِذۡ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمۡ فَثَبِّتُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ سَأُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ فَٱضۡرِبُواْ فَوۡقَ ٱلۡأَعۡنَاقِ وَٱضۡرِبُواْ مِنۡهُمۡ كُلَّ بَنَانٖ ١٢سجى[٤٦] فالله سبحانه وتعالى هو الملقي لكنَّه يذكر نفسه تعالى أحيانًا بصيغة الإفراد لأنَّهُ واحد، وأحيانًا بصيغة الجمع لأنَّهُ عظيم[٤٧].

ومن ذلك ما جيء به على سبيل التحقير أو التكثير فإنَّهُ لا مفهوم له لقوله تعالى: سمحإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖسجى[٤٨] أي: لا يبخس أحدًا من ثوابه ولا يزيد في عقابه زنة ذرة، وهي النملة الصغيرة يضرب بها المثل في المبالغة في التقليل، فلا يفهم من هذا أنه يظلم دون ذلك؛ لأنَّ المعنى أنَّهُ لا يظلم أي شيء مهما قل، كما قال تعالى: سمحإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗاسجى[٤٩]، فمعنى الآية: إنَّ الله لا يظلم مثقال ذرة ولا دونه، أي: ولا ما هو أقل منه؛ لأنَّ ما جيء به على سبيل المبالغة في التقليل أو التكثير لا مفهوم له، كما قال المفسرون في معنى قوله: سمحٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ سجى[٥٠] قالوا: إن المراد بهذا التكثير، وأنَّهُ لو استغفر لهم سبعين مرة ما غفر لهم[٥١].

الذَّرَّة: النملة الصغيرة، وقيل الذَّرَّة ما تُرى في شعاع الشمس من الهباء كغبار دقيق جدًا، وقيل غير هذا، وهي في الجملة عبارة عن أقل الأشياء وأصغرها [٥٢]، قال ابن الجوزي: (واعلم أن ذكر الذَّرَّة ضرب مثل بما يعقل، والمقصود أنَّهُ لا يظلم قليلاً ولا كثيرًا)[٥٣].

وذكر السبعين غير مراد به المقدار من العدد بل هذا الاسم من أسماء العدد التي تستعمل في معنى الكثرة[٥٤]، قال الأزهري: (وأرى قول الله جل ثناؤه لنبيه صلى الله عليه وسلم: سمحإِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ سجى[٥٥] من باب التكثير والتضعيف لا من باب حصر العدد، ولم يرد الله جل ثناؤه أنه إن زاد على السبعين غفر لهم، ولكن المعنى: إن استكثرت من الدعاء والاستغفار للمنافقين لم يغفر الله لهم)[٥٦]، وقال الزمخشري: (والسبعون جار مجرى المثل في كلامهم للتكثير)[٥٧]، فالمراد المبالغة في عدم القبول فقد كانت

Vol (1), No.(1),2024 المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠٢٤
E- ISSN: 3006 – 1652 / P- ISSN: 3006 – 1644
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01106
مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية

العرب تجري ذلك مجرى المثل في كلامها عند إرادة التكثير، والمعنى أنه لن يغفر الله لهم وإن استغفرت لهم استغفاراً بالغًا في الكثرة غاية الْمُبَالِغِ[٥٨].

ومن ذلك قوله تعالى: سمحمَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةٗ سَيِّئَةٗ يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتًا ٨٥سجى[٥٩] فذكر تعالى في الشفاعة الحسنة: سمحيَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖسجى، بينما قال في الشفاعة السيئة سمحيَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۖسجى يرى الدكتور **سليمان بن إبراهيم اللاحم:** أنَّهُ حسن والله أعلم في الشفاعة الحسنة: سمحيَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ سجى، بينما قال في الشفاعة السيئة سمحيَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۖسجى؛ لأنَّ (النصيب)، يشعر بالحظ الذي ينصب طالبه في تحصيله، وفيه إشارة إلى المضاعفة والزيادة بينما (الكفل) يشعر بالحمل والثقل، وفيه معنى المثل والمساوي دون زيادة، إضافة إلى التنويع في التعبير؛ لأنَّ اختلاف اللفظ من أساليب البلاغة[٦٠].

النصيب: هو الحظّ من كلّ شيء، خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا[٦١]، والكِفْل: الحظّ والضِعف من الْأَجر وَالْإِثْم، والكِفْل، أَيْضا: المِثْل، وَفِي التَّنْزِيل: سمحيُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ سجى[٦٢] قيل مَعْنَاهُ: يُؤْتكُم ضعفين، وَقيل: مثلين[٦٣]، ويرى الراغب: أنَّ الكفل هاهنا هو الحظ من الشر والشدة، وأنَّهُ مستعار من الكفل وهو الشيء الرديء[٦٤].

ونكتة اختيار (النصيب) في (الحسنة) والكفل في (السيئة) وذلك أنَّ النصيب يشمل الزيادة؛ لأنَّ جزاء الحسنات يضاعف، وأمَّا (الكفل) فأصله المركب الصعب، ثم استعير للمثل المساوي، فلذا اختير، إشارةً إلى لطفه بعباده، إذ لم يضاعف السيئات كالحسنات، ويقال: إنه وإن كان معناه المثل لكنه غلب في الشر وندر في غيره[٦٥]، كقوله تعالى: سمحيُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ سجى[٦٦]، قال أبو حيان: (وغاير في النصيب فذكره بلفظ الكفل في الشفاعة السيئة، لأنه أكثر ما يستعمل في الشر، وإن كان قد استعمل في الخير لقوله: سمحيُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ سجى)[٦٧].

ومن ذلك قوله تعالى: سمحأَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ٨٨ وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖسجى[٦٨] إذ عبر عمَّا يحصل من المؤمنين بقوله: سمحأَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖسجى، وفي هذا إشارة إلى حرصهم على هداية هؤلاء المنافقين وغيرهم بينما عبر في جانب المنافقين بقوله: سمحوَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ سجى إشارة إلى أن هذا مجرد تمن منهم لا يحصلون منه على طائل؛ لأنَّ من ذاق حلاوة الإيمان قل أن يرجع عن دينه[٦٩].

قال الطاهر بن عاشور: (وما أبلغ التعبير في جانب محاولة المؤمنين بالإرادة في قوله: سمحأَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ سجى، وفي جانب محاولة المنافقين بالود، لأن الإرادة ينشأ عنها الفعل، فالمؤمنون يستقربون

Vol (1), No.(1),2024 المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠٢٤
E- ISSN: 3006 – 1652 / P- ISSN: 3006 – 1644
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01106
مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية

حصول الإيمان من المنافقين، لأن الإيمان قريب من فطرة الناس، والمنافقون يعلمون أن المؤمنين لا يرتدون عن دينهم، ويرون منهم محبتهم إياه، فلم يكن طلبهم تكفير المؤمنين إلا تمنيًا، فعبر عنه بالود المجرد)[٧٠].

ومن ذلك قوله تعالى: سمحوَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنۡهُمۡ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ٦٢سجى[٧١] وقوله تعالى: سمحلَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ٦٣ سجى[٧٢] فقال في الآية الأولى: سمحلَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ سجى وفي الثانية: سمحلَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَسجى، يرى الدكتور **سليمان بن ابراهيم اللاحم**: أنَّ بين (العمل) و(الصنع) عموم وخصوص، فـ(العمل) أعم لأنَّهُ يطلق على كل فعل، حتى ولو كان عن غير قصد، أمَّا الصنع فهو أخص؛ لأنَّهُ يطلق غالبًا على ما كان عن تدبير وإحكام قصد، فالكثير من أهل الكتاب يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت بما فيهم عوامهم وجهالهم الذين ربما فعلوا ذلك تقليدًا لغيرهم؛ ولهذا قال: سمحلَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَسجى،

أمَّا الربانيون والأحبار فتركوا النهي عن قول الإثم وأكل السحت عن قصد وتعمد وتدبير خبيث؛ خوفًا أن ينفضّ الناس عنهم بسبب أمرهم ونهيهم لهم، فيفقدون ما كانوا عليه من الرئاسة، وما يتلقونه من الرشا[٧٣].

ذكر الراغب الأصفهاني في الفرق بين قوله: (يعملون) وفي الثانية: (يصنعون): أنَّ الصنع أخص من العمل، والصنع لا يقال إلا ما كان من الإنسان بقصد واختيار وبعد فكر وتحري أحاده، ولهذا يقال: دخل رجل صانع أي حاذق، وثوب صنيع أي مجاد، فحيثما ذكر كافتهم قال: سمحلَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَسجى وحيثما ذكر خاصتهم وحفظة العلم والعمل ذكر: سمحلَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ سجى[٧٤]، فقال في العلماء التاركين للنهي عن المنكر: سمحلَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ سجى والصنع أقوى من العمل لأنَّ العمل إنَّما يسمى صناعة إذا صار مستقرًا راسخًا متمكنًا، فجعل جرم العاملين ذنبا غير راسخ، وذنب التاركين للنهي عن المنكر ذنبًا راسخًا[٧٥]، قال القرطبي: (والصنع بمعنى العمل إلَّا أنَّهُ يقتضي الجودة، يقال: سيف صنيع إذا جود عمله)[٧٦].

جاء في غرائب القرآن ورغائب الفرقان: (وإنَّما قال هاهنا: لبئس ما كانوا يصنعون وفي الأول يعملون لأنَّ الصنع أرسخ من العمل فلا يسمى العامل صانعًا ولا العمل صناعة إلا إذا تمكن فيه وتدرب وينسب إليه فكان ذنب العلماء إذا تركوا النهي عن المنكر أشد وأعظم وأثبت وأرسخ)[٧٧].

وقال الشوكاني: (ثم وبخ علماءهم في تركهم لنهيهم فقال: لبئس ما كانوا يصنعون وهذا فيه زيادة على قوله: لبئس ما كانوا يعملون لأن العمل لا يبلغ درجة الصنع حتى يتدرب فيه صاحبه، ولهذا تقول العرب: سيف صنيع: إذا جود عامله عمله، فالصنع هو العمل الجيد لا مطلق العمل، فوبخ سبحانه الخاصة، وهم العلماء التاركون للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بما هو أغلظ وأشد من توبيخ فاعل المعاصي)[٧٨].

وعلَّل الطاهر بن عاشور على ذلك أيضًا فقال: (وجملة لبئس ما كانوا يصنعون مستأنفة، ذم لصنيع الربانيين والأحبار في سكوتهم عن تغيير المنكر، ويصنعون بمعنى يعلمون، وإنَّما خولف هنا ما تقدم في الآية قبلها للتفنن، وقيل: لأنَّ يصنعون أدل على التمكن في العمل من يعملون)[٧٩].

Vol (1), No.(1),2024 المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠٢٤
E- ISSN: 3006 – 1652 / P- ISSN: 3006 – 1644
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01106
مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية

ومن ذلك قوله تعالى: سمحوَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ مَّشۡرَبَهُمۡۚ وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡغَمَٰمَ وَأَنزَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ١٦٠سجى[٨٠] قوله تعالى: سمحوَقَطَّعۡنَٰهُمۡسجى، أي: وفرقناهم وقسمناهم، وهو هنا محمود؛ لتكثيرهم ونمائهم، وتوسعة عليهم، سمحٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَسجى، أي : ثنتي عشرة فرقة، والمعنى: وقطعناهم اثنتي عشرة قبيلة متعارفة متوالية بعدد أبناء يعقوب عليه السلام الاثني عشر، كل واحد من أبناء يعقوب قبيلة، وقوله تعالى: سمحوَقَطَّعۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗاۖ مِّنۡهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنۡهُمۡ دُونَ ذَٰلِكَۖ وَبَلَوۡنَٰهُم بِٱلۡحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ١٦٨ سجى[٨١] قوله: سمحوَقَطَّعۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِسجى، أي : مزقناهم وفرقناهم في الأرض جماعات؛ فبعد أن كانوا مجتمعين تفرقوا ، فقل أن تجد بلدًا إلا وفيه قوم من اليهود، حكمة بالغة،

وفرّق بين قوله في الآية الأولى: سمحوَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ سجى، وبين قوله في الآية الثانية: سمحوَقَطَّعۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗاۖسجى فالأول فيه امتنان وتوسعة عليهم، ونماء وتكثير لهم، بينما الثاني فيه تعذيب وعقاب لهم، وإخراجهم من أرضهم، وتشتيتهم في بلاد أعدائهم[٨٢].

قال القرطبي: (قوله تعالى: سمحوَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ سجى عَدَّدَ نعمه على بني إسرائيل، وجعلهم أسباطًا ليكون أمر كل سبط معروفًا من جهة رئيسهم، فيخف الأمر على موسى)[٨٣]، وقال في قوله تعالى: (سمحوَقَطَّعۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗاۖسجى أي: فَرَّقْنَاهُمْ في البلاد، أراد به تشتيت أمرهم، فلم تجمع لهم كلمة)[٨٤].

وقال الطاهر بن عاشور: (والتقطيع التفريق، فيكون محمودًا مثل سمحوَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ سجى، ويكون مذمومًا، فالتعويل على القرينة لا على لفظ التقطيع، فالمراد من الأرض الجنس أي في أقطار الأرض، وأُمَمًا جمع أمة بمعنى الجماعة، فيجوز أن يكون المراد هنا تقطيعًا مذمومًا أي تفريقًا بعد اجتماع أمتهم)[٨٥].

ومن ذلك استعمل (الرياح) حيث وردت في القرآن الكريم في الخير والرحمة، واستعمل (الريح) في الشر والعقوبات قال تعالى: سمحوَهُوَ ٱلَّذِي يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتۡ سَحَابٗا ثِقَالٗا سُقۡنَٰهُ لِبَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَنزَلۡنَا بِهِ ٱلۡمَآءَ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ كَذَٰلِكَ نُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٥٧ سجى[٨٦] يرى **الدكتور سليمان بن إبراهيم اللاحم** أنَّ (الرياح) حيثما ذكرت فهي مقترنة بالرحمة، كما قال تعالى: ﴿ سمحوَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ٢٢ سجى[٨٧]، وأما الريح فتأتي كثيرًا مقترنة بالعذاب، كما قال تعالى: سمحوَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ٦ سجى[٨٨]، سمحوَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗاسجى[٨٩]، وقال تعالى: سمحبَلۡ هُوَ مَا ٱسۡتَعۡجَلۡتُم بِهِۦۖ رِيحٞ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢٤سجى[٩٠] وتأتي تارة مقترنة بالرحمة، كما قال تعالى: سمححَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ سجى[٩١] وقال تعالى: سمحإِن يَشَأۡ يُسۡكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظۡلَلۡنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهۡرِهِۦٓۚسجى[٩٢][٩٣].

Vol (1), No.(1),2024 المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠٢٤
E- ISSN: 3006 – 1652 / P- ISSN: 3006 – 1644
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01106
مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية

يقول الدكتور فاضل السامرائي: (ثم إن القرآن له خصوصيات في استعمال الألفاظ: فقد اختص كثيرا من الألفاظ باستعمالات خاصة به مما يدل على القصد الواضح في التعبير فمن ذلك أنَّهُ: استعمل (الرياح) حيث وردت في القرآن الكريم في الخير والرحمة، واستعمل (الريح) في الشر والعقوبات ..... ولم يستعمل الريح في الخير إلا في موطن واحد أعقبها بالشر وهو قوله تعالى: سمححَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ سجى[٩٤] وهي خاتمة غير حميدة)[٩٥].

ومن ذلك ذكر المطر فإنَّك تجد القرآن الكريم يستعمله في موضع الانتقام بخلاف الغيث الذي يذكره القرآن في الخير قال تعالى: سمحوَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٨٤ سجى[٩٦]، قوله: سمحوَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖسجى، (أمطر)غالبًا ما يكون في العذاب، ولهذا وصفه الله في آيات أخرى بقوله: سمحوَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ ١٧٣سجى[٩٧] وقال في سورة الفرقان: سمحوَلَقَدۡ أَتَوۡاْ عَلَى ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمۡطِرَتۡ مَطَرَ ٱلسَّوۡءِۚسجى[٩٨] وأما (مَطَرَ) فيأتي للرحمة؛ كما في قوله تعالى: سمحإِن كَانَ بِكُمۡ أَذٗى مِّن مَّطَرٍ سجى[٩٩] وقد يأتي للعذاب[١٠٠]؛ كما في قوله تعالى في سورة الأحقاف: سمحقَالُواْ هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَاۚ سجى[١٠١].

يقول الدكتور فاضل السامرائي: (ومن ذلك ذكر المطر فإنَّك لا تجد القرآن يلفظ به إلا في موضع الانتقام بخلاف الغيث الذي يذكره القرآن في الخير)[١٠٢].

ومن ذلك قوله تعالى: سمحفَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ١٣١سجى[١٠٣] فعبر في جانب الحسنة بالمجيء وفي جانب السيئة بالإصابة، يقول **الدكتور سليمان بن إبراهيم اللاحم:** (وعبر في جانب الحسنة بالمجيء؛ لأن حصولها مرغوب مترقب كما يترقب الجائي، وعبر في جانب السيئة بالإصابة؛ لأنها تحصل فجأة من غير رغبة ولا ترقب)[١٠٤].

قوله تعالى: سمحفَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُسجى أي: ما يستحسنونه ويحبونه ويرغبونه؛ من صحة وخصب ورزق ونحو ذلك، سمحقَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖسجى أي: أعطيناها باستحقاق وهي مختصة بنا ونحن أهلها على العادة التي جرت لنا في سعة الأرزاق وصحة الأبدان، ولم يروا ذلك من فضل الله فيشكروه على إنعامه، سمحوَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ سجى المراد بها ما يسوؤهم من جدب وقحط ونقص الثمرات ونحو ذلك، سمحيَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗسجى يتشاءموا بموسى ومن معه من المؤمنين به، أي: ما أصابنا هذا الشر؛ إلّا بسببهم وما جاؤوا به[١٠٥]، وسبب التعبير في جانب الحسنة بالمجيء وفي جانب السيئة بالإصابة، الذي أشار إليه الدكتور سليمان بن إبراهيم اللاحم قاله الطاهر بن عاشور، جاء في التحرير والتنوير: (وإنَّما عبر في جانب الحسنة بالمجيء لأن حصولها مرغوب، فهي بحيث تترقب كما يترقب الجائي، وعبر في جانب السيئة بالإصابة لأنها تحصل فجأة من غير رغبة ولا ترقب)[١٠٦].

Vol (1), No.(1),2024 المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠٢٤
E- ISSN: 3006 – 1652 / P- ISSN: 3006 – 1644
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01106
مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد.. بعد الانتهاء من هذه الرحلة في رحاب تفسير عون الرحمن في تفسير القرآن وبيان علل التقديم والتأخير فيه توصلنا إلى أهم النتائج التي تمخض عنها البحث وعلى النحو الآتي:

١. كشفت هذه الدراسة عن بعض أسرار الاختيار في التعبير القرآني في كتاب الله تعالى الكريم، إذ إنّ تقصّي أسراره لا يمكن حصرها، فلا نهاية لوجوه إعجازه كونه لا تنقضي عجائبه

٢. غزارة مادة التشابه والاختلاف عند الدكتور سليمان اللاحم وما ذكرناه كان بعض من شواهد التشابه والاختلاف عند الدكتور سليمان اللاحم، وجميعها تبين عظم شأن القرآن الكريم وإعجازه.

٣. استطاع **الدكتور سليمان بن إبراهيم اللاحم** الإشارة الى هذه الفروق بين التعبيرات القرآنية، وأنَّ هذا التشابه والاختلاف في التعبير القرآني إنَّما يقتضيه المعنى والمقام للسياق القرآني، فالقرآن الكريم يختار ألفاظه اختيارًا دقيقًا، ويضعها وضعًا فينًا عجيبًا، وأنَّهُ لم يترك وجهًا من وجوه الاقتضاء إلا راعاه، ليس في سياق الآية وحدها ولا في السورة وحدها، بل في عموم كتاب الله تعالى قال جل وعلا: **سمح**فَلۡيَأۡتُواْ بِحَدِيثٖ مِّثۡلِهِۦٓ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ **٣٤ سجى**[١٠٧].

الهوامش

[١] ينظر: أسرار البيان في التعبير القرآني – كتاب:٦

[٢] ينظر: المشاهد في القران الكريم: ٣٩٤، أسرار البيان في التعبير القرآني – كتاب:١٧

[٣] سورة الشعراء : آية (١٩٢)

[٤] سورة فصلت: آية (٤٢)

[٥] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١/ ٥٢

[٦] سورة البقرة: آية (٦٠)

[٧] سورة الأعراف: آية (١٦٠)

[٨] عون الرحمن في تفسير القرآن: ٢٠٩/٢

[٩] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (فجر): ٢/ ٧٧٨

[١٠] لسان العرب، مادة (فجر): ٥/ ٤٥، وينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، مادة (فجر): ٨/ ٥١٠٤، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (فجر): ١٣/ ٢٩٩

[١١] ينظر: لسان العرب، مادة (بجس): ٦/ ٢٤

[١٢] تفسير الكشاف: ٢/ ١٦٩

[١٣] ينظر: البحر المحيط في التفسير: ١/ ٣٦٩، غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ١/ ٢٩٨، روح المعاني: ١/ ٢٧٢، العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير: ٤/ ٢٥٥، صفوة التفاسير: ١/ ٥٣

[١٤] سورة الكهف: آية (٣٣)

[١٥] سورة القمر: آية (١٢)

[١٦] ينظر: المفردات في غريب القرآن: ١٠٨

Vol (1), No.(1),2024 المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠٢٤
E- ISSN: 3006 – 1652 / P- ISSN: 3006 – 1644
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01106
مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية

[١٧] ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٥/ ٤٨٨

[١٨] ينظر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير: ٣/ ٥٢٩

[١٩] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١/ ١٥٢

[٢٠] الجامع لأحكام القرآن: ١/ ٤١٩

[٢١] ينظر: التفسير الوسيط للقرآن الكريم للطنطاوي: ١/ ١٤٥

[٢٢] ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٣/ ٣٩٣

[٢٣] ينظر: أسرار البيان في التعبير القرآني – كتاب: بترقيم الشاملة آليا

[٢٤] سورة البقرة: آية (١٣٦)

[٢٥] ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٢/٤٧٤

[٢٦] البحر المحيط في التفسير: ١/ ٦٤٩

[٢٧] التحرير والتنوير: ١/ ٧٣٩

[٢٨] سورة الإسراء: آية (٢)

[٢٩] ينظر: التقييد الكبير في تفسير كتاب الله المجيد، أبو العباس البسيلي التونسي: ٢٧٧، تفسير القرآن الكريم (سورة آل عمران)، محمد بن صالح العثيمين: ١/٤٨٧، لمسات بيانية في نصوص من التنزيل – محاضرات، فاضل السامرائي: ٩٣٧، https://www.youtube.com/watch?v=0k_G7esSr8Y

[٣٠] سورة آل عمران: آية (٤٧)

[٣١] صورة آل عمران: آية (٤٠)

[٣٢] ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٤/ ٢٠٠

[٣٣] سورة المائدة: آية (١٧)

[٣٤] ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٣/ ١٥٨، غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٢/ ١٦٤، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: ٢/ ٣٧، روح المعاني: ٢/ ١٥٨، تفسير المنار: ٣/ ٢٥٣، فتح البيان في مقاصد القرآن: ٢/ ٢٣٨، التفسير الوسيط لطنطاوي: ٢/ ١٠٩

[٣٥] تفسير الراغب الأصفهاني: ٢/ ٥٦٩

[٣٦] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١/ ٤٣٧

[٣٧] سورة آل عمران: آية (٤٧)

[٣٨] ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٢/ ٤٤

[٣٩] سورة آل عمران: آية (١٠٠)

[٤٠] سورة آل عمران: آية (٩٩)

[٤١] ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٤/ ٣٦١

[٤٢] سورة آل عمران: آية (١٥١)

[٤٣] سورة الأنفال: آية (١٢)

[٤٤] ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٤/ ٥٤٥

[٤٥] ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٣/ ٣٧٦، روح المعاني: ٢/ ٣٠٠، فتح البيان في مقاصد القرآن: ٢/ ٣٥٢

[٤٦] سورة الأنفال: آية (١٢)

[٤٧] ينظر: تفسير العثيمين آل عمران: ٢/ ٢٩٣

[٤٨] سورة النساء: آية (٤٠)

[٤٩] سورة يونس: آية (٤٤)

[٥٠] سورة التوبة: آية (٨)

[٥١] ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٥/ ٥٥٨، ٥٦٧

Vol (1), No.(1),2024 المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠٢٤
E- ISSN: 3006 – 1652 / P- ISSN: 3006 – 1644
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01106
مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية

[٥٢] ينظر: تفسير الكشاف: ٤/ ٧٨٥، الجامع لأحكام القرآن: ٥/ ١٩٥، أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٢/ ٧٥، لسان العرب، مادة (ذرر): ٤/ ٣٠٤، البحر المحيط في التفسير: ٣/ ٦٤١، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٣/ ٦٨٣، تاج العروس من جواهر القاموس مادة (ذرر): ١١/ ٣٦٦، التحرير والتنوير: ١١/ ٢١٤

[٥٣] زاد المسير في علم التفسير: ١/ ٤٠٦

[٥٤] ينظر: التحرير والتنوير: ١٠/ ٢٧٨

[٥٥] سورة التوبة: آية (٨٠)

[٥٦] تهذيب اللغة: ٢/ ٧٠

[٥٧] تفسير الكشاف: ٢/ ٢٩٥

[٥٨] ينظر: تفسير القرآن العظيم – ت السلامة: ٤/ ١٨٨، فتح البيان في مقاصد القرآن: ٥/ ٣٥٧

[٥٩] سورة النساء: آية (٨٥)

[٦٠] ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ١٥٧/٦

[٦١] ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (نصب): ١/ ٢٢٥، لسان العرب، مادة (نصب): ١/ ٧٦١، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (نصب): ٤/ ٢٧٦، التحرير والتنوير: ٥/ ١٤٤

[٦٢] سورة الحديد: آية (٢٨)

[٦٣] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، مادة (كفل): ٧/ ٣٧، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، مادة (كفل): ٩/ ٥٨٥٩، لسان العرب، مادة (كفل): ١١/ ٥٨٩، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (كفل): ٣٠/ ٣٣٢

[٦٤] ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٧١٨

[٦٥] ينظر: حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي: ٣/ ١٦١، تفسير القاسمي محاسن التأويل: ٣/ ٢٤٢

[٦٦] سورة الحديد: آية (٢٨)

[٦٧] البحر المحيط في التفسير: ٣/ ٧٣٢

[٦٨] سورة النساء: آية (٨٨-٨٩)

[٦٩] ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ١٩٧/٦

[٧٠] التحرير والتنوير: ٥/ ١٥١

[٧١] سورة المائدة: آية (٦٢)

[٧٢] سورة المائدة: آية (٦٣)

[٧٣] ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٥٠٤/٧-٥٠٥

[٧٤] ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني: ٥/ ٣٩٢

[٧٥] ينظر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير: ١٢/ ٣٩٣

[٧٦] الجامع لأحكام القرآن: ٦/ ٢٣٧

[٧٧] غرائب القرآن ورغائب الفرقان: ٢/ ٦١٣

[٧٨] فتح القدير للشوكاني: ٢/ ٦٤

[٧٩] التحرير والتنوير: ٦/ ٢٤٨

[٨٠] سورة الأعراف: آية (١٦٠)

[٨١] سورة الأعراف: آية (١٦٨)

[٨٢] ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ٣٢٥/٩، ٣٣٩

[٨٣] الجامع لأحكام القرآن: ٣٠٣/٧

[٨٤] الجامع لأحكام القرآن: ٧/ ٣١٠، وينظر: فتح القدير للشوكاني: ٢/ ٢٩١، ٢٩٦، فتح البيان في مقاصد القرآن: ٥/ ٥٥، ٦٤

[٨٥] التحرير والتنوير: ٩/ ١٥٧

Vol (1), No.(1),2024 المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠٢٤
E- ISSN: 3006 – 1652 / P- ISSN: 3006 – 1644
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01106
مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية

[٨٦] سورة الأعراف: آية (٥٧)
[٨٧] سورة الحجر: آية (٢٢)
[٨٨] سورة الحاقة: آية (٦)
[٨٩] سورة الروم: آية (٥١)
[٩٠] سورة الأحقاف: آية (٢٤)
[٩١] سورة يونس: آية (٢٢)
[٩٢] سورة الشورى: آية (٣٣)
[٩٣] ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ١٣٨/٩-١٣٩
[٩٤] سورة يونس: آية (٢٢)
[٩٥] أسرار البيان في التعبير القرآني – كتاب: بترقيم الشاملة آليا
[٩٦] سورة الأعراف: آية (٨٤)
[٩٧] سورة الشعراء: آية (١٧٣)، سورة النمل: آية (٥٨)
[٩٨] سورة الفرقان: آية (٤٠)
[٩٩] سورة النساء: آية (١٠٢)
[١٠٠] ينظر: عون الرحمن في تفسير القرآن: ١٩٣/٩-١٩٤
[١٠١] سورة الأحقاف: آية (٢٤)
[١٠٢] أسرار البيان في التعبير القرآني – كتاب: بترقيم الشاملة آليا
[١٠٣] سورة الأعراف: آية (١٣١)
[١٠٤] عون الرحمن في تفسير القرآن: ٢٦٤/٩
[١٠٥] ينظر: زاد المسير في علم التفسير: ٢/ ١٤٧، الجامع لأحكام القرآن: ٧/ ٢٦٤، تفسير القرآن العظيم: ٣/ ٤٦١، فتح القدير للشوكاني: ٢/ ٢٧٠، فتح البيان في مقاصد القرآن: ٤/ ٤٣٨، عون الرحمن في تفسير القرآن:٢٦٣/٩-٢٦٤
[١٠٦] التحرير والتنوير: ٩/ ٦٤
[١٠٧] سورة الطور: آية (٣٤)

Vol (1), No.(1),2024 المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠٢٤
E- ISSN: 3006 – 1652 / P- ISSN: 3006 – 1644
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01106
مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٣. أسرار البيان في التعبير القرآني – كتاب: بترقيم الشاملة آليا فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي.

٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

٥. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

٦. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.

٧. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.

٨. تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، الناشر: كلية الآداب – جامعة طنطا، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

٩. تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت ١٣٥٤هـ)، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م.

١٠. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

١١. تفسير القرآن الكريم (سورة آل عمران)، محمد بن صالح العثيمين، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٥ هـ.

التفسير الوسيط للقرآن الكريم للطنطاوي، محمد سيد طنطاوي، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة، الطبعة: الأولى.

Vol (1), No.(1),2024 المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠٢٤
E- ISSN: 3006 – 1652 / P- ISSN: 3006 – 1644
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01106
مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية

١٢. التقييد الكبير في تفسير كتاب الله المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البسيلي التونسي (ت ٣٨٠هـ)، الناشر: كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الرياض – المملكة العربية السعودية.

١٣. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م .

١٤. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.

١٥. حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِي وكِفَايةُ الرَّاضِي عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت ١٠٦٩هـ)، دار النشر: دار صادر – بيروت.

١٦. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.

١٧. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ .

١٨. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.

١٩. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

٢٠. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٢١. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٢٢. العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (١٣٢٥ – ١٣٩٣ هـ)، المحقق: خالد بن عثمان السبت، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الخامسة، ١٤٤١ هـ – ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم).

٢٣. عون الرحمن في تفسير القرآن وبيان ما فيه من الهدايات والفوائد والاحكام، الدكتور سليمان بن إبراهيم اللاحم، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٤١هـ.

٢٥. غرائب القرآن ورغائب الفرقان، نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت ٨٥٠هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلميه – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٦ هـ.

Vol (1), No.(1),2024 المجلد (١)، العدد (١)، ٢٠٢٤
E- ISSN: 3006 – 1652 / P- ISSN: 3006 – 1644
Website: https://djis.uodiyala.edu.iq
DOI: 10.62921/djis.2024.01106
مَجلّة دُرَرْ للدراسات الإسلامية

٢٥. فتح البيان في مقاصد القرآن، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ)، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، الناشر: المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت، عام النشر: ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

٢٦. فتح القدير للشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٤ هـ.

٢٧. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ] • ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٢٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٢٩. لمسات بيانية في نصوص من التنزيل – محاضرات، فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي، أعده للشاملة: أبو عبد المعز.

٣٠. محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

٣١. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.

٣٢. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

٣٣. مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

٣٤. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٢ هـ.